

# من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه | خطبة | د. أحمد عبد

المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء [00:00:00](#) شيء قدير واصلي واسلم على سيد الخلق اجمعين محمد صلى الله عليه وسلم. بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح لهذه الامة فما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما ترك شرا الا وحذرنا منه. فصلاة وسلاما دائمة - [00:00:30](#)

من رب العالمين على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. اما بعد احبتي في الله من رحمة الله سبحانه وتعالى انه لم يترك الخلق سدى. ولكن انزل لهم الكتب وارسل اليهم - [00:00:50](#)

ليخرج الناس من الظلمات الى النور. فالذي يتمسك بكتاب ربنا سبحانه وتعالى وبسنة النبي صلى الله عليه وسلم ويعتصم بهما يخرج الله سبحانه وتعالى بفضل له من الظلمات الى ذلك احبتي في الله ينبغي ان نتعامل - [00:01:18](#) نصوص القرآن والسنة على ان نتخلق بها. لمجرد ان نستمع اليها وفقط. لابد ان نتخلق بها ومن عجب ما روي عن السلف في معنى قول الله سبحانه وتعالى في وصف النبي صلى الله عليه وسلم انك لعلى خلق عظيم قال - [00:01:38](#) على دين عظيم. ربطوا بين الدين والخلق. اي ان هذه الاخلاق التي كان يقوم بها النبي صلى الله عليه وسلم اضافة الى اصل الى اصل فطرته السليمة صلى الله عليه وسلم. فانضاف اليها نصوص القرآن والسنة. فتخلق بها النبي - [00:01:58](#)

صلى الله عليه وسلم. لذلك كانت امنا عائشة حينما تسأل عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم تذكر النصوص. كان خلقه القرآن وهكذا احبتي في الله ينبغي ان تتحول نصوص القرآن والسنة في حياتنا الى اخلاق. الآيات التي نستمع اليها والاحاديث - [00:02:18](#) التي نسمع عنها من النبي صلى الله عليه وسلم لا ينبغي ان تظل مجرد كلام. بل هذه الايات وهذه الاحاديث حينما نستمع واليها لابد ان نحاول ان تكون واقعا في حياتنا. ان نتخلق بها. ومعنا اليوم حديث من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:38](#) نتكلم عن خلق من الاخلاق. هذا الحديث قصه الامام النووي رضي الله عنه. الامام النووي وضع اربعين حديثا او اكثر قليلا لمن اراد ان يقرأ الاحاديث المهمة في الدين. ناس لن تستطيع ان تستوعب احاديث النبي صلى الله عليه وسلم احاديث كثيرة - [00:02:58](#) مئات بل تتجاوز الالف. فلذلك كان بعض العلماء تسهيلا على الامة كان بيصطفي من هذه الاحاديث الاحاديث التي يقوم عليها اعمدة الدين. فاصطفى الامام النووي اربعين حديثا او يزيد قليلا. وسماها الاربعين النووية. اصطفى منها هذا الحديث. بل كان بعض اهل

العلم - [00:03:18](#)

يقول ان مدار الدين يقوم على اربع احاديث مثلا على اربعة احاديث او بعضهم قال ثلاثة. وكان يضع منها هذا الحديث من الاحاديث التي تقوم عليها اعمدة الدين وarkan الدين. وكان بعضهم يقول اخلاق الدين تقوم على اربعة احاديث وكان يضع منها هذا الحديث -

[00:03:38](#)

اذا هذا الحديث محط اهتمام من المحدثين. ويرون انه خلق من الاخلاق الذي ينبغي ان يتخلق بها الانسان. هذا الحديث اذكى رواه

الامام الترمذي. وهذا الحديث من العجب ان سنده ان سنده ليس بقوة. يعني ليس في الاحاديث - [00:03:58](#)

عليها ولكن اجمع المحدثين على انه من الاخلاق التي ينبغي ان يتخلق بها الاسرة. حديث رواه الترمذي وسنده باذن الله عز وجل حسن من اهل العلم منهم الامام النووي بانه وضعه في الاربعين النووية وغيرهم كثير من المحدثين. هذا الحديث رواه الترمذي عن النبي صلى - 00:04:18

الله عليه وسلم اقول مما رواه من الصحابة انس ابن مالك رضي الله عنه انس ابن مالك كان خادماً للنبي صلى الله عليه وسلم كان انس ابن مالك خادماً للنبي صلى الله عليه وسلم وكان انس ابن مالك يلحظ اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم كان يهتم بقضية الاخلاق فقال - 00:04:38

خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين عشر سنوات ما قال لي لشيء فعلته لم فعلته تاني شيء تركته لما تركته خلال عشر سنوات لا يعاتبه في اشيء بسيطة. تخيل هو الخادم. انظر الى قيمة اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:58 ومن تأثر انس باخلاق النبي صلى الله عليه وسلم كان يهتم بهذه الاحاديث. فروى هذا الاحاديث هذا الحديث. قال صلى الله عليه وسلم فيما روي عنه من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. انتهى الحديث. هذا الحديث على وجازة الفاظه وكان صلى الله عليه وسلم - 00:05:18

صلى الله عليه وسلم. عندنا حديث النبي صلى الله عليه وسلم منها احاديث مجملة. تتكلم في مجملات قواعد عامة في الدين. انما الاعمال بالنيات. الخير لا يأتي الا بالخير. هناك احاديث مجملة في الدين. الدين النصيحة - 00:05:38 احاديث مجملة. وهناك احاديث فيها تفصيل كأنصبة الزكاة مثلاً وتفصيل الصلاة. وكيفية الصيام والحج. احاديث فيها تفصيل والبيوع المنهي عنها والمعاملات وبقضايا النكحة والطلاق. كل هذه الامور فيها تفصيل. عادة القرآن - 00:05:58 الغالب على القرآن انه يأتي بقواعد مجملة وفيه بعض التفصيل. عادة القرآن. القرآن الغالب عليه انه فيه قواعد وفيه بعض التفصيل في بعض الاحكام التي اصطفاها الله عز وجل ان تقرأ في القرآن. كبعض احكام المعاملات المالية والاجتماعية - 00:06:18 الغالب على السنة العكس الغالب على السنة التفصيل لان النبي صلى الله عليه وسلم عايش واقع الناس يطبق القرآن بين الناس فيسألهم الناس عن تطبيق هذه الجملة وهذه القضية فيفصل النبي صلى الله عليه وسلم تفصيلاً مبيناً. وهكذا يحتاج القرآن الى السنة - 00:06:38

توسلنا الى القرآن فبينهما تلازم وتكامل. فهما الوحيان. الشاهد ان لما تجد حديث من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم في المجلد يعني يقول قائد عمل نهتم به. لان ده مش الغالب الغالب فيه تفصيل. فحينما يتكلم النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الكلام هذا كلام - 00:06:58

بل لابد ان يصبح قاعدة عامة. فلذلك تجد العلماء يهتمون بمثل هذه الاحاديث. مثل الدين النصيحة. حديث اليوم على وجزت الفاظ الا كما قلت لكم احبتي في الله اهتم به كثير من المحدثين. قال صلى الله عليه وسلم فيما روى عنه - 00:07:18 من حسن اسلام المرء الجملة الاولى او الوقفة الاولى حسن اسلام المرء تركه الثانية ما لا يعنيه الثالثة ثلاث وقفات باذن الله عز وجل مع هذا من حسن اسلام المرء ادي اولاً تركه ثاني ما لا يعنيه - 00:07:38

فايز نبدأ باول لحظة في هذا الحديث من حسن اسلام المرء. اذا الاسلام فيه درجات هناك اسلام وهناك ايمان وهناك احسان. من اول كلمة في هذا الحديث الذي يخاطبه هذا الحديث الذي يبحث عن - 00:07:58 اصداق في الدين. يعني هذا الحديث من اول كلمة فيه من حسن فالذي يريد ان يكتفي بالفرائض فقط لا يبحث عن تحسين سامي لا يبحث عن تحسين استسلامه لله هذا حديث لن يشغل باله. مش مشغول اصلاً انا اقول لك انا ما لي انا يدوبك عايز اخش الجنة - 00:08:18

انا مش شاغل بالي بالتفاصيل. هذا الحديث يعلمك ان هناك اناس يبحثون عن الارتقاء في الدين. يبحثون عن المرتبة الاحسان كما سأل جبريل النبي صلى الله عليه وسلم ما الاحسان؟ قال هل تعبد الله وكأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - 00:08:38 اذا هناك اعمال في الدين تصل بالانسان الى مرتبة الاحسان. هناك اعمال في دين الله سبحانه وتعالى يبحث المؤمن عنها احياناً واحد

يكون في الشغل وبعدين المرتب مش مكفيه. فتجى له فرصة شغل اعلى فيقدم اجازة اجازة تحسين دخل - [00:08:58](#)  
هو عايش يعيش بالقوت او بالضرات. لكن يريد ان يحسن من معيشتة. في انسان في الاسلام بي فعل كذلك هو يصلي الفروض لكن هو يبحث ويسأل في الدين كيف اصل الى مرتبة الاحسان؟ كيف ارتقي لكون مع صحبة النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة -

[00:09:18](#)

قال صلى الله عليه وسلم اقربكم مني مجلسا يوم القيامة اذا فيه قرب وفيه بعد. مجالس الجنة بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم فيها قرب وفي بعد. الذي يبحث عن الارتقاء قال صلى الله عليه وسلم اقربكم مني مجلسا. ايضا بداية هذا الحديث تدعو الانسان الى التفكير كيف - [00:09:38](#)

اقترب من مجلس النبي صلى الله عليه وسلم. اقربكم مني مجلسا يوم القيامة احاسنكم اخلاقا. اذا قضية الاخلاق قضية محورية في الدين. قضية ترفع الانسان في درجات الجنة او تخفضه. فهذا الحديث يتكلم في منزلة من منازل الاخلاق العالية. التي - [00:09:58](#)  
اذا تخلق بها الانسان يريد ان يحسن اسلامه. من حسن فهذا الحديث يخاطب الذين يبحثون عن مرتبة الاحسان فيه هناك انسان يعيش في بيت لكن هناك انسان يريد ان يحسن هذا المنزل. يزينه يضع امامه حديقة. يضع امامه اه مواد - [00:10:18](#)  
حتى لا يصل اليه التراب او غير ذلك يحسن الدين. فذلك هناك تحسين للاسلام. لذلك بعض العلماء ذكر طلع محسنات الاسلام. تحافظ على اسلامك. كأن تكثر من النوافل مثلا. ان تحسن في اخلاقك مع الناس. ليس ان تتخلق - [00:10:38](#)

وبالاخلاق الواجبة. هناك اخلاق واجبة ان تمتنع عن الظلم. لا نتكلم في هذا. الحديث لا يخاطب هذا. مش القضية مش قضية الاخلاق الواجبة عليك. في ينبغي ويتوجه عليك ان تتخلق به. الحديث الذي يتكلم في هذه النقطة. يعني الظلم حرام. قال ربنا - [00:10:58](#)  
وتعالى في الحديث القدسي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما. الحديث بيتكلم على مستوى من الاخلاق عالي. من حسن اسلام المرء. اذا قضية الاسلام واستسلامك والاسلام بمعنى الاستسلام لله. هذا الاسلام سواء اسلام القلب - [00:11:18](#)  
او اسلام العقل او اسلام الجوارح هذا الاسلام احيانا يحدث عليه او يطراً عليه اشياء تجعل الانسان لا يستطيع ان يكون في كمال اسلامي للشر. اكرر الانسان لابد ان يستسلم لله. اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت مباشرة - [00:11:38](#)

لابراهيم عليه السلام اذ قاله ربه اسلم قال اسلم. تأتينا الاوامر بالاستسلام لله سبحانه وتعالى في الصلوات في العبادات في بقية العبادات في المعاملات المالية. في مع الزوجة مع الاقارب مع الوالدين. اوامر لابد ان تستسلم لها. ولابد - [00:11:58](#)  
للاستسلام لاحكام الدين في التعاون مع كل الناس. احيانا يعرض الانسان نفسه الى اشياء او الى قضايا تؤثر في استسلامه. لا يستطيع ان يستسلم. فمثلا ذكر الحديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعلم - [00:12:18](#)

فاذا لم يترك الانسان ما لا يعنيه اسر ذلك في حسن استسلامه لله. مثلا كنت اسبق الاحداث مسلا النبي صلى الله عليه وسلم قال في الدنيا نصيحة للنبي صلى الله عليه وسلم حتى لا تسخط على اقدار الله انك في الدنيا تنظر الى - [00:12:38](#)  
من هو دونك. وفي الآخرة تنظر الى من هو فوقك. هذا ادعى الا تزدري نعمة الله عليك. كما قال صلى الله عليه وسلم. وايضا هذا ادنى ان تكون ممن يتنافسون في الدار الآخرة وفي ذلك فليتنافس قدم في ذلك للحصر اي هذا ينبغي ان يكون التنافس فيه - [00:12:58](#)  
وفي ذلك فليتنافس المتنافسون. اذا عكس الانسان القضية ودايما كان مشغول بمن سبقه مشغول القلب هذا لا يعنيه مشغول بهذا وبهذا وبهذه وبالقضية وبالمال وبالسيارة مشغول. فاذا اراد ان يستسلم لله لا يستطيع - [00:13:18](#)

مش قادر فيستطيع ان ينظر وهذا في مسألة واحدة فقط. قضية القضاء والقدر. لا القدر لا يستطيع ان يستسلم. اذا عدم تطبيقه لنصيحة النبي صلى الله عليه وسلم اثر في استسلامه. ساذكر باذن الله عز وجل في ختام الخطبة بعض الامثلة ان يسر الله لنا ذلك - [00:13:38](#)

اذا اول جملة من حسن اسلام المرء. الاسلام ينبغي ان يحسن ان تبحث في اسلامك. هل انت في كمال الاستسلام. في عندنا زي ما قال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لآخيه. يبقى في ايمان في كمال الايمان - [00:13:58](#)  
في الانتماء لامة النبي صلى الله عليه وسلم وفي كمال الانتماء. من غشنا فليس منا. هذه الاحاديث لا تكفر الذي يفعل هذه الامور.

يعني الذي لا يحب لآخيه ما لا يحب لنفسه لا ينتفي عنه الايمان كلية. لكن يفقد جزءا من الايمان. لا يؤمن احدكم حتى يحب لآخيه - [00:14:18](#)

ما يحب لنفسه هذه الاحاديث تتكلم عن الكمال وعن الارتقاء. كيف ترتقي في الدين. فهي محط اهتمام لمن يبحثون عن الفردوس الاعلى لمن يبحثون عن الاقتراب من مجلس النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة. نسأل الله عز وجل ان اكون واياكم باذن الله. من - [00:14:38](#)

بحسن يبقى الاحسان اسلام المرء. يبقى اذا في امور تؤثر في طاعتك. تؤثر في استسلامك. في امور لو انت تعرضت ليها لا تستطيع بعد ذلك ان تصبح مستسلما لله. من حسن اسلام المرء يبقى دي الجملة الاولى اللي وقفنا معها ثانيا تركه - [00:14:58](#)  
هناك عبادة تسمى عبادة الترك. عبادة تسمى عبادة ان تترك لله. هناك عبادة ان لله. انك تقوم وتصلي. ان تحج البيت. ان تخرج الزكاة. ان تتصدق. عبادة انك قوموا باعمال لكن فيه فعل اسمه فعل الترك. كان دي مسألة اصولية فيها خلاف هل الترك فعل ولا لا؟ كثير من المسلمين قال انه فعل. الشاهد - [00:15:18](#)

هذه عبادة ان تترك واهم هذه العبادات وهذا لا يتكلم عنه الحديث اصلته؟ لا يتكلم عنه الحديث اصلته لكن المفروض ده من باب الاولى ان تترك المحرمات. قال الرجل الذي كان في الغار ووقع في مصيبة - [00:15:48](#)  
سقطت عليه صخرة صخرة سدت باب الغار. يريد ان يخرج ثلاثة او اهم المبيت الى غار سقطت صخرة سدت الغار يريد ان يخرج فقالوا قالوا لبعضهم البعض لن ينجيكم مما انتم فيه الا ان تدعوا الله بصالح ان تدعوا الله بصالح اعمالكم. كل واحد يفكر - [00:16:08](#)

عمل صالح. الاول تذكر بر الوالدين والثالث تذكر الامانة. هذه افعال اعمال قاموا بها اما الثاني فتذكر عبادة الترك. تذكر عبادة انه ترك من يحبها في الحرام تركها لله فقال يا ربي قمت عنها وهي احب الناس الي. فتقرب الى الله بعبادة ترك الحرام فتحركت الصخرة. اذا - [00:16:28](#)

هذه عبادة ان تترك لله. ان تكون ان يتعلق قلبك بشيء وان تهوى شيئا ثم تتركه لله. ثم تتركه لله هذه من العبادات ان ينشغل قلبك بشيء لكن ترى ان هذا الشيء يكون حاجزا بينك وبين الله. هذا - [00:16:58](#)  
من المحرمات الذي يصنع الران على قلبك. هذا من المحرمات الذي يحول بينك وبين ربك. فتتركه لله سبحانه وتعالى حديس يتكلم على ترك اعلى من ذلك. مش ترك المحرمات. ترك المباحات. فضول المباحات. فضول النظر - [00:17:18](#)

فضول الكلام فضول تضييع الاوقات. ان تترك هذه الاشياء لله. هذا من كمال محبتك عارف ازاي؟ في واحد في بداية الدراسة في واحد مسلا يحضر المحاضرات. وفي واحد يقول لك انا عايز - [00:17:38](#)  
المذكرات اللي هتختصر اختصار المختصر المختصر. عايزين لو تعرف نلخص المنهج في ورقة وش وظهر يبقى كويس. فيه واحد احضر المحاضرات ويحضر السكاشن ويسأل مسلا يروح يسأل الدكتور على الزيادات ويبحث - [00:17:58](#)  
يزيد هذه الاستهزاء تحتاج الى وازع اخر غير قضية النجاح والرسول. تحتاج الى وزن العلوم الهمة. البحث عن الارتقاء. هكذا هناك اناس في الدين. يسألون دائما كان الصحابة يأتون يسألون النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:18](#)

سلم على قضايا تفصيلية في الدين يبحثون عن الارتقاء. وبيسأل كانوا يبسألوا حتى عن تفاصيل الجنة. يبسألوا عن طعام الجنة. وعن في الجنة. وكانوا يبسألوا عن الزرع لو واحد عايز يزرع في الجنة. كانوا مشغولين بذلك. كانوا مشغولين بقضاء الدار الآخرة. فكانوا يسألون عن التفاصيل. بل - [00:18:38](#)

كانوا يسألون اسئلة تشغل باله هل نرى ربنا؟ سؤال شاغل باله يوم القيامة هل نرى ربنا؟ وسؤال ثاني شاغل باله هل نكون في صحبتك يا في الجنة كيف اين انت في الدار الآخرة؟ اين ستكون؟ كانوا مشغولين بذلك. فكانت هذه الاسئلة تسيطر عليه تجعلهم - [00:18:58](#)  
يسألون النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الاسئلة كثير. اذا نعود الى مسألة الترك ان تترك حتى في حديسنا كما قال بعض اهل العلم في يتكلم على ترك المباحات اصلته. ويدخل فيه طبعاً ترك المحرمات. فالذي يترك المباحات لله. من باب اولي بترك المحرم -

فكيف تتقرب الى الله بالنوافل؟ وانت لم تفعل الفرائض. يعني الذي يريد ان يطبق هذا الحديث لابد ان يبتعد عن الاخلاق المحرمة اولاً فهذا كالذي الذي يريد ان يطبق الحديث ولا يبتعد عن الحرام. كالذي قام يصلي سنة العشاء ولم يصلي العشاء. فكيف يعقل هذا؟ فهذا

00:19:38 -

حديث يتكلم على اصالة بينص على المرتبة الاحسان. ان ان تزين ايمانك وان تزين احسانك لتصل به من حسن اسلام المرء الجملة الاولى او الوقفة الاولى ثانياً تركه عبادة التركيب - 00:19:58

كل هذه الدول المرء يعني ان الانسان يترك انت تقوم بعبادة ربك. يعني تريد ان تفعل شيئاً. والانسان حينما يترك شيئاً غالباً وبأتيه الامر بذلك يترك شيئاً راغباً فيه. لكن حينما تترك شيئاً زاهداً فيه العبادة هنا بتكون ابسط. يعني العبادة - 00:20:18  
اهي بتكون اهون عليك. لكن حينما تكون راغباً في شيء وتريد شيئاً وتعلق قلبك بشيء. ثم تتركه لله دي عبادة عزيمة. عبادة يحبها الله ويحرك لك الصخر الذي وقف عقبه في طريقك - 00:20:38

يعني في عقبات في حياتنا سواء في ديننا او في دنيانا. من هذه العبادات التي نتقرب بها الى الله لازاحة الصخور التي في حياتنا ان اترك شيئاً تعلقت به ولا سيما في الحرام. شيء انت متعلق به وتنزعه من قلبك. كالمهم الذي دخل في قلبك - 00:20:58  
لا يخرج الا بقطعة من قلبك ثم تنزعه لله. هكذا المؤمن يقوم بنزع هذه الاشياء ابتغاء مرضاة الله سبحانه وتعالى هذا الرجل لم يره احد. واختلى بامرأة يحبها. وقالت له اتق الله. ولا تفض الخاتم الا بحقه. قال فقامت عنها وهي - 00:21:18  
احب النساء اليه. هو يتألم ولكنها حينما كانت لله لم يقيم خشية الفضيحة. لم يقيم يعني استحياء منها ولكن قام حياء من الله حينما ذكر الله قالت له اتق الله. فقال فقلت عنها وهي احب النساء اليه. اللهم ان كنت - 00:21:38

اعلم اني فعلت ذلك ابتغاء مرضاتك. ففرج عنا ما نحن فيه فتحركت الصخرة. اذا حينما تترك شيئاً تحبه كده تقول يا رب انا سبت ده عشانك قوي. يا رب انا احب هذا الامر ومتعلق بهذا الامر. لكن يا رب انا تركته لاجلك. اجعله - 00:21:58  
ذخيرة عندك ترفعني بها في الجنة او تنجيني بها من بلاءات الدنيا. ثالثاً قال النبي صلى الله عليه وسلم من حسن ما لا يعنيه. هذه الكلمة التي ختم بها الحديث لابد ان نقف مع هذا باذن الله عز - 00:22:18

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على محمد صلى الله عليه وسلم. هذه الكلمة كلمة ما لا يعنيه لن يعرفها الانسان ولن يعرفها المؤمن حتى يعرف ما الذي يعنيه. اذا هناك - 00:22:38

امور لابد ان يعتني بها الانسان. هناك امور لابد ان تكون محطة اهتمامك واعتنائك والعناية كما ذكر ابن رجب في شرح الحديث هو شدة الاهتمام بالشيء. الاعتناء بالشيء محافظة عليه والاهتمام - 00:22:58

وكثرة المقاربة منه والاهتمام به. ده اعتناء. يعني في فارق بين انك انت تسمع عن شيء وانك موعد ثاني بشيء. فالذي يعتز بشيء يسأل عنه كثيراً ويتتبع اخباره ويشاهد ويتابع ده اللي بيعتني يعني اللي معتني مثلاً بحفظ القرآن - 00:23:18

مش هينفع يقول يتعامل مع قضية القرآن بظروفها. ما فيش حد يحفظني لا المعتني بحفظ القرآن يبحث ويسافر ويذهب ويتعب ويسهر لان ده محط اعتناء. فنقول هذا معتني. لكن انسان يتعامل مع قضية القرآن او حفظ - 00:23:38

على انها قضية سنوية هذا ليس محط اعتناء. ممكن تكون من بعض اهتماماته. لكن حينما نقول يعتني بشيء هذا اهتم به اصبح مهما واصبح يحمل همه. فقال صلى الله عليه وسلم في ختام الحديث ما لا يعنيه - 00:23:58

اذا كما قال العلماء هناك امور ينبغي ان يعتني بها الانسان. هذا الحديث يتحدث عن قضية محورية وفكر مهم مهمة جدا في حياة الانسان الانسان طاقة محدودة وعمر محدود ووقت محدود وزمان محدود هو انفس - 00:24:18

معدودة هذا تعريف الانسان زمناً. الله سبحانه وتعالى حي لا يموت. لكن الانسان له بداية وله نهاية. ولكن الله سبحانه وتعالى هو الاول والاخر. فالانسان له وقت ولادة وله وقت موت. هذا الوقت ما - 00:24:38

بين الوقتين يحدث البلاء. ومن لحظة بلوغه يبدأ التكليف. هذه الاوقات هي التي يحاسب عليها الانسان. فيسأل عنه انهى عن عمره

كله وعن شبابه خصوصا. هذه الاوقات هي اشبه برأس ما لك. التي - 00:24:58

ينفق شئت ام ابيت. ينفق منها في كل يوم ينفق منها. شئت ام ابيت. يعني النهاردة الجمعة اتصرف خلص يوم الجمعة. بكرة اتصرف من عمرك يوم السبت. اعمارهم عمرك ينقص طاقة محدودة وقت محدود. يعني زي ما تكون نتيجة قدامك كده مسلا متعلقة -

00:25:18

تقويم مثلا نتيجة السنة مثلا هذا التقويم يقل كل يوم ورقة كل يوم بينقص ورق هكذا انت. انما انت ايام. انما نعد لهم عدا. قال

بالنفس. روي عن بعض السلف - 00:25:38

انما نعد لهم عدا لكل واحد فينا بيتعدله الانفاس. فاذا جاء الوقت وقت الموت جاء الاجل بغتة يدخل النفس ولا اخرج سمعت لو

اجتمع اهل الارض على ان يزيدوه يوما لن يستطيعوا. يبقى ايه - 00:25:58

الانسان طاقة وقت محدود. اذا انفق وقته في هذا الامر لن يستطيع ان ينفقه في الامر الاخر. انت النهاردة يوم الجمعة النهاردة مسلا

ساعة الاجابة ان شاء الله يعني قبيل المغرب بعد العصر. يعني في ارجاء - 00:26:18

ايه الاخبار؟ هذا الوقت اما ان تضعه في الاهتمام بالدعاء والاذكار والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم او تضعه في امر اخر. لن

استطيع ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه. هكذا عمرك اما ان تضعه في هذا الامر او تضعه في هذا الامر. فاذا انت وزعت

اهتماماتك - 00:26:38

اي شيء يقابلك. اي شيء يقابلك تهتم به. وتسمع عنه وتسال عنه. اي شيء اي خبر فلان تسمع عنه ما له فلان طب اتجوز اتجوز مين ؟

اتجوزوا امتي ؟ وليه وراحوا فين ؟ ومنين ؟ كل هذه الاسئلة تضع من مشاعرك. انت طاقة محدودة. انت عبارة عن مجموعة -

00:26:58

مشاعر محدودة وزمن محدود واهتمامات وعقل محدود. لذلك انت مسلا اعطيك مثال. انت عايز تقعد مسلا يعني طالب يريد ان

يجلس للمذكرة. ده ده مثلا افتراضي يعني عايز يقعد يذاكر ساعتين. هو يستطيع انه يركز الطاقة ازاى - 00:27:18

الذهنية اللي في رأسه يستطيع ان يركز ساعتين او ثلاثة فقط. لو ضيع الوقت ده وركز في شيء آخر بعد ذلك لا يستطيع ان يركز.

يقول لك انا مش عارف اركز - 00:27:38

لو انت ضيعت الوقت انت ركزت في امور اخرى. طاقة التركيز التي بداخلك انتهت اليوم. محتاج بقى تنام وتبدأ يوم من اول. ثم

تعطى طاقة جديدة ماذا ستفعل لماذا؟ لذلك انت في اخر اليوم تسقط تنهار القوى الليل سباتا ينقطع عملك. البدن طاقته انتهت -

00:27:48

الله سبحانه وتعالى هو الحي الذي لا ينام. لا تأخذه سنة ولا نوم. الانسان طاقته بتنتهي. فينام ويبدأ يوما جديدا. ماذا ستفعل فيه اين

ستضع هذه الطاقة؟ هذا التفكير البصر السمع. ستسال عن كل ذلك. ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك - 00:28:08

كان عنه مسئولا. هتسال عن كل ده؟ كل هذه المشاعر الموزعة والطاقات الموزعة تسأل عنها. لذلك قال صلى الله عليه وسلم نعمتان

مغبون فينا كثير من الناس ناس كثير مغبونة في ايه؟ ايه نعمتين دول؟ الصحة والفراغ. عنده وقت - 00:28:28

عنده وقت وعنده صحة وما يضيع هذه الامور. يقول لك بيضيع وقت. ضيع وقت. هذا اشبه باللي معه مليون جنيه وقاعد بيبعتوا لهم

تقول له انت بتعمل ايه؟ يقول لك انا بضيعهم مش محتاجهم. رأس ما لك الوقت. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الذي ينشغل

بما لا يعنيه - 00:28:48

قاعد بيسأل على اشياء لن تفيدهم في شيء. بيستمع الى امور لن يستفيد منها لا في دينه ولا في دنياه. يعني مش مسلا يحصل امر

محتاجه دنيويا قاعد بيحصل بيسمع محاضرة بياخد دورة تنمي قدراته بيسمع شيء يستفيد منه بيحضر محاضرة في الدين يتعلم -

00:29:08

واحكام الصلاة يتعلم احكام السفر القصر. المرأة تتعلم احكام الحيض. بتتعلم الامور التي تخصها في دينها. الزوج يتعلم الحقوق

الواجبة يتعلم المعاملات المالية لانه بيعمل في البيع والشراء. هذه امور تفيده. والانسان احيانا يروح عن نفسه بعض وقت في

زي ما النبي صلى الله عليه وسلم قال في العيد في العيد حتى يعلم اليهود اننا في ديننا فسحة. لكن الاخطر ان ان يتحول العام كله الى فسحة. ان الحياة حياته كلها فسحة. حياته كلها ليس فيها امر جاد. دي خطورة. فيقول صلى الله عليه - [00:29:48](#)  
من حسن استسلام المرء تركهم ما لا يعنيه. للأسف حينما تذهب مثلا وسائل التواصل الاجتماعي الذي دخل علينا حياتنا بقوة اخترقت علينا حياتنا. انظروا الى وسائل التواصل الاجتماعي. ممكن واحد يقعد على الفيسبوك مسلا او على تويتر او غير ذلك يظل ساعة -

00:30:08

كل ما يفعله غالبا في غالب الناس لا يعنيه. غالب الاخبار التي يطلع عليها وخبر فلان والرد على فلان وحياة فلان غالبا لا تعنيه. قلة قليلة من الناس التي تستطيع ان تتعامل مع هذه الامور - [00:30:28](#)

تعامل النافع كل شيء بحولك هو ممكن يصبح سلاح ذو حدين. هناك اناس يستطيعون ان يضبطوا اوقاتهم. يتعامل مع الوقت لوقت معين يجلس عليه بيتعامل معه بحكمة باتقان لا يشغل باله. يعني خبر عابر مش شاغل باله وانا ما لي - [00:30:48](#)

ندرة من الناس الذي حينما يسمع شيء يقول هذا ليس من شيء. سمعت فلان حصل؟ وبعدين يعني احنا هنسمع عن فلان عشان نساعد؟ يعني انت بتذكر ليه خبر فلان عشان هو وقع في ازمة مادية فسقوم بجمع المال له؟ ولا بتتكلّم عن فلان؟ لماذا - [00:31:08](#)

شفت فلانة عملت ايه؟ ايوه لماذا تحدثني عن فلانة؟ هل الغضب انها ارتكبت منكر؟ سنكر عليها ذلك؟ هل لان ما قاله هذا من المنكرات فينبغي ان ننكر الامر لدين الله فان غضب لانتهاك الحرمات؟ ام لاننا نتكلم فقط؟ فلا بد الانسان ان يسأل نفسه - [00:31:28](#)

قال ربنا سبحانه وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم لا تمدن عينيك. مجرد حتى مد النظر الى ما متعنا به ازواجنا منهم لا تضيع هذه الطاقة البصرية ولا الطاقة السمعية ولا مشاعرك ولا الطاقة العقلية. لا تضيعها فيما لا ينفعك. ستسأل ستسأل عن هذه الاوقات -

00:31:48

الذي يبحث عن حسن اسلامه ينشغل بما يعنيه. يسأل هذا يعينيني يعني ده مهم بالنسبة لي. ساسأل امر مهم في ديني ودنياي اقبل عليه. امر مش مهم لا في ديني ولا في دنياي اريد ان اعرف عنه. احنا مش ناقصين زنوب. لا اريد ان - [00:32:08](#)

صباح الفل. لا اريد ان اقع في غيبة. لا اريد ان اقع في نسيمة. لا اريد ان اتكلم كثيرا حتما سأسقط في الكذب. قل ما يسلم انسان ان ان يحدث بكل ما سمع الا وقع في الكذب. زي ما ذكر الامام مسلم في مقدمة الصحيح. عن النبي صلى الله عليه وسلم. كفى بالمرء كذبا

ان يحدث - [00:32:28](#)

فبكل ما سمع كل ما كل ما تسمعه تنقله بدون تمحيص او ترتيب للاولويات غالبا ستسقط في الكذب اي نقل الاخبار الخاطئة حتى لو غصبا عنك. حتى لو انت لا تقصد الكذب قد تقع في ذلك. لان الكذب والافكار بخلاف الواقع. حتى لا لو كنت لا تدري لماذا - [00:32:48](#)

الانسان غني عن هذا. الصحائف مليانة ذنوب اخرى. لا نريد ان نحمل انفسنا ذلك. اخيرا بعض الناس يظن ويقول تعقيب وان الانسان ينشغل بما يهمه اولا او بما يعنيه كما تقول. يبقى مسألة الامر بالمعروف والنهي عن - [00:33:08](#)

احنا ما لنا انتم رأيتم منكر فيقول لك انشغل بما يعينيك وهذا يعني هذا ساسأل عنه انا من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فليسهه فان لم يستطع فليقلبه وذلك اضعف الايمان. يبقى اذا ما فيش تعارض بين هذا الحديث - [00:33:28](#)

بمصالح اخواننا. انشغال بمصالح المؤمنين. سواء ان انت تأمرهم بالمعروف وتنههم عن المنكر او تقف بجوارهم. انك تسمع ان تعود مريضا وان تسير في جنازة وان تساعد فلان الفقير الاهتمام باحوال المسلمين. هذا مما مطلوب عليك مما سوف تسأل عنه -

00:33:48

في تعارض من مسألة حديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. وبالاهتمام النافع بامور المسلمين بما امرت به الاهتمام النافع بامور المسلمين بما امرت به. اذا احبتي في الله لابد الانسان يكون عنده ضبط - [00:34:08](#)

يكون عنده يستطيع ان هو يمحس ويفلتر الاشياء. ده يعينيني؟ طب انا لا انشغل به. هذا لا يعينيني في ديني ودنيا. يكون عنده القدرة على عبادة الترك عموم الناس او كثير من الجلسات كما قال ربنا سبحانه وتعالى لا خير في كثير - [00:34:28](#)

من نجواهم غالب القعدات والنجوى والكلام لا خير فيه. لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس. غالب الجلسات والكلام لا خير منها. الا اللي بيعمل اعمال صالحة. بيجمعوا صدقة لحد - [00:34:48](#)

او بيايمروا بالمعروف او بيصلحوا بين الناس او مجلس صلح لا خير في كثير من نجوه. الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس وما بعد ذلك ابتغاء مرضات الله. يبقى اذا غالب المجالس مجالس هي ممكن نقول اقرب الى لهو الحديث - [00:35:08](#)

هي تضبيع اوقات. قال صلى الله عليه وسلم عن قوم جلسوا مجلسا. قعدوا قعدة طويلة. ثم قاموا لم يذكروا الله ولم يصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم الا كان هذا المجلس عليهم حسرة يوم القيامة - [00:35:28](#)

وفي رواية الا وكانهم قاموا من على جيفة حمار. كم من مجلس جلسناه وطوال المجلس ساعتين ثلاثة؟ ما فيش مرة حد اذكر ربنا او صلينا على النبي صلى الله عليه وسلم او حتى تكلمنا في امر مما يخص احوال المسلمين. امر كما قال ربنا سبحانه وتعالى كما ذكرت لكم - [00:35:48](#)

في كثير من وجوههم الا من امر مسابقة او معروف او مصلحة للناس. كثير من المجالس هذه قد تأتي يوم القيامة علينا لا لنا. كثير من المجالس قد تأتي علينا مما اكتسبت ايدينا تكتب في صحائفنا سنسأل عما نتكلم قضية الا تنشغل - [00:36:08](#)

قضية الا تنشغل بما لا يعنيه امر صعب على النفس. الانسان محتاج يضبط نفسه ويتعلم. كان الامام مالك يرى ان ده من الاخلاق العظيمة بل يروى عن لقمان كيف بلغت هذه الحكمة التي بلغتها مما قال ذكر بعض الاخلاق ومما قال اني لا انشغل بما لا يعنيني - [00:36:28](#)

هو حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم عن فضل بعض الصحابة انه او يعني بعض الصحابة حينما مات وقالوا انه في الجنة مات شهيدا. قال وما يدريكم لعله كان يتكلم في - [00:36:48](#)

فيما لا يعنيه. تخيل هذا التركيز على هذه القضية اي الا ينشغل الانسان بما لا يعنيه. فاذا من حسن استسلام تركوه ما لا يعنيه احبتي في الله ملخص الحديث حتى يكون استسلامك لله يصل الى مرتبة الاحسان لا تنشغل - [00:36:58](#)

بما لا يعينك. هذه الامور تؤثر في استسلامك. يتعرض لشبهة. هو قاعد على الفيسبوك فتيجي شبهة. هذه لا عنيد. انت لست اهلا للرد على الشبهات. لا تفتح هذه الشبهة. انك ان تفتحه تلجه. قال صلى الله عليه وسلم من سمع بالدجال - [00:37:18](#)

فليأى عنه لا يذهب اليه. لا تذهب الى مواطن الشبهات. موطن شهوة. هو قاعد على الفيسبوك وبعدين بيمر على الصفحة بتاعته كمية الفيديوهات المعروضة امامه لا تنظر اليها. لا تفتحها. طب اشوف. وطبعا - [00:37:38](#)

اللي بيحطوا المقاطع بيحطوا عناوين جزابة. مش عارف انظر الى مش عارف ايه. ممكن يكون العنوان ما لوش علاقة تدخل تشاهد تبرج وتشاهد وتشاهد منكرات كنت في غنى عنها ولم تستفد شيئا. منظومة فساد ممكن تحدث للانسان اذا لم يضبط هذه القاعدة - [00:37:58](#)

تركضوا ما لا ينال. وقاعد وكمان يا سلام لو هو عامل وقاعد على الفيسبوك وان الفيديوهات تشتغل بصورة تلقائية. هو قاعد طول ما هو عمال يشاهد فيديوهات ويشاهد مقاطع معينة هذه لا تؤثر بل قد تأتي اليه بالحرام. ولا ينكر ويشاهد قضايا - [00:38:18](#)

اه محرمة ولا ينكر قلبه. قلبه لا ينكر هذه الامور. فيغرس قلبه في الشهوات ثم يطلع على مجموعة من الشبهات اه مقطع بيطلعن في البخاري يقول لك طب ما اشوف بيقول ايه مقطع بيطلعن في القرآن لكن شف بيقول ايه مقطع فيديو مسلا بيطلعن في النبي صلى الله عليه وسلم يقول لك اما اشوف بيقول - [00:38:38](#)

لماذا؟ هذا لا يعينك. هذا من المحرم ان تنظر فيه اصلا. انت لست اهلا لذلك. لست اهلا لذلك في حين ان ممكن مقطع بيشرح حديث من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم يمر عليه سريعا. لما ده طويل يبص هو كم دقيقة ده ده معدي خمس دقائق. لا - [00:38:58](#)

فينبغي للانسان ان يضبط نفسه ولا سيما ان هذه الامور اصبحت تتعرض للانسان من كل جهة يعني ممكن من كل جهة تتعرض لهذه الامور فينبغي الانسان حتى لا يؤثر هذا الامر في اسلامه. هذا الامر قد يصل - [00:39:18](#)

الى اسلامك قال صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركوه ما لا يعنيه اللهم حسن لنا اسلامنا اللهم حسن لنا ايماننا اللهم وبلغ

ان مرتبة الاحسان. اللهم واجعلنا نعبدك كأننا نراك. اللهم واجعلنا نعبدك وكأننا نراك. اللهم املأ قلوبنا بخشيتك - [00:39:38](#)  
ومراقبتك. اللهم املأ قلوبنا توكلنا عليك. وايماننا بك. واخبارنا اليك وتضرعنا اليك. اللهم يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلوبنا على دينك  
وهو يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلوبنا على دينك. اللهم جنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم جنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن.  
اللهم - [00:39:58](#)

وفقنا لفعل كل ما تحب وترضى. وهيب لنا من امرنا رشدا. اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. قل قل

هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:40:18](#)

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان استغفرك واتوب اليك - [00:40:28](#)